

بحار الأنوار

[333] قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم ا عروجل أنه يكون من ذلك ؟ قال: نعم، قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟ قال سليمان: بل يزبداهم، قال: فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون، قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له، قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما أن يكون، تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا. قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لانه لا غاية لهذا، لان ا عروجل وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا، قال الرضا (عليه السلام): ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم، لانه قد يعلم ذلك ثم يزبداهم ثم لا يقطعه عنهم، وكذلك قال عروجل (1) في كتابه (كلما نصحت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب) وقال لاهل الجنة: (عطاء غير مجذوذ) وقال عروجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه ؟ قال: بلى، قال: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ قال سليمان: لا، قال فكذلك كلما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بل يقطعه عنهم ولا يزبداهم، قال الرضا (عليه السلام): إذا يبيد ما فيهما، (2) وهذا يا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب، لان ا عروجل يقول: (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) ويقول عروجل: (عطاء غير مجذوذ) ويقول عروجل: (وما هم منها بمخرجين) ويقول عروجل: (خالدين فيها أبدا) ويقول عروجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) فلم يحرر جوابا. ثم قال الرضا (عليه السلام): يا سليمان ألا تخبرني عن الارادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال: بلى هي فعل، قال: فهي محدثة، لان الفعل كله محدث، قال ليست بفعل، قال: فمعه غيره لم يزل، قال سليمان: الارادة هي الانشاء، قال: يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار وأصحابه من قولهم: إن كل ما خلق ا عروجل

(1) في نسخة: ولذلك قال ا عروجل. (2) في

نسخة: إذا يبيد ما فيها.